بوتفليقة: لا لعودة قياديي «الانقاذ» والقانون لن يرحمهم

دير تيبحيرين بولاية المدية (100 كلم جنوب العاصمة).. من هنا اختُطف وقُتل سبعة رهبان فرنسيين يوم 27 اذار/مارس 1996 في جريمة بشعة نُسبت لـ«الجماعة الاسلامية المسلحة»

الجزائر ـ «القدس العربي»
من مولود مرشدي:

جدد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة القول ان قياديي الجبهة الاسلامية للانقاذ (محظورة) لن يعودوا الى العمل السياسي تطبيقا لبنود ميثاق السلم والمصالحة المصادق عليها مؤخرا.

وخصص الرئيس بوتفليقة جزءا كبيرا من خطاب القاه امام المشاركين في الندوة الاولى للمحامين الجزائريين بالعاصمة امس الخميس لهذه القضية، وخصوصا علي بلحاج الرجل الثاني في الجبهة الاسلامية دون ان يذكره بالاسم

ولم يخف الرئيس الجزائري انه «يتألم» لاعلان بلحاج مؤخرا نيته الترشح لانتخابات الرئاسة ربيع العام 2009. واثير جدل في الجزائر في المدة الاخيرة حول ماذا كان قياديو الجبهة الاسلامية للانقاذ سيعودون الى النشاط السياسي بعد صدور قانون العفو الاخير رغم ان المادة 26 من هذا القانون كانت واضحة بخصوص منع الممارسة السياسية على كل شخص «مسؤول عن الاستعمال المغرض للدين الذي ادى الى المأساة الوطنية».

وكان رئيس الحكومة احمد اويحيى حسم الأمر قبل يومين باعلانه رفض السلطة عودة الجبهة الإسلامية للإنقاذ.

ولم يكتف الرئيس بوتفليقة بذلك فقط بل استعمل لغة الوعيد وقال «سأكون حريصا على تطبيق القانون (..) والقانون لن يرحم ودار لقمان لن تعود الى ما كانت عليه».

واضاف «لا يحق للمستفيدين من العفو ان يتكلموا باسم الشعب الجزائري، فهم لا يمثلون الا انفسهم والفئات التي ينتمون اليها لا غير».

ومضى قائلا ان الإسلام «لم ينتشر بحد السيف او بالخنجر او الارهاب وانما بالحجة والاقناع ومن لهم نماذج خارجة عن نماذج بلدنا فلهم دينهم ولنا ديننا».

وأكد بوتفليقة انه سيحرص على تطبيق بنود ميثاق المصالحة الذي صادق عليه الشعب الجزائري في استفتاء عام يوم 29 سبتمبر/ايلول الماضي.

وسمح قرار العفو باطلاق سراح اكثر من 2500 اسلامي اعتقلوا وصدرت في حقهم احكام نهائية او الذين اعتقلوا وكانوا في انتظار محاكمتهم يضافون الى اكثر من 7 الاف مسلح استفادوا منذ 1999 من عفو مماثل.

ودافع الرئيس الجزائري عن قرار العفو وقال «بعد تفكير عميق وجدت ان الحل لا يكمن في حد السيف او الاستئصال ولذلك فنحن نعمل من اجل اصلاح ذات البين آخذين بجروح هؤلاء ومتطلبات الاخرين» تلميحا الى ضحايا الجماعات المسلحة وايضا عائلات المسلحين الذين قتلوا في الجبال.

وهاجم الرئيس بوتفليقة الاعلام الجزائري «الذي اذكى الفتنة»، كما قال، مضيفا ان الشعب «تعب من المجازر وسئم نيرانها المذكاة بالكلمات والاقلام».

واشار الى ان «الذين يجنحون الى السلم لن يلقوا الا السلم من السلطة» في اشارة الى المسلحين الذين مازالوا في الجبال ورفضوا الاستسلام قصد الاستفادة العفو والذين قدرهم رئيس الحكومة بحوالي 800 مسلح.

من جهة اخرى، اشار الرئيس الجزائري الى ان استقلالية القضاء «تمر عبر استقلالية القاضي الذي مازال يتلقى الرشوة ويتعرض للضغوط من العسكريين والسياسيين.

واقر بالتأخر الذي تعرفه العدالة الجزائرية ولكنه ربط ذلك «بصعوبة اصلاح الفساد، في هذا القطاع الحساس، الذي يتعين تحقيقه رويدا رويدا بالنظر الى تراكمات التسيير السابق».

الجزائر تعلن بعد ثماني سنوات اخفاءها العدد الحقيقي لضحايا مذبحة غليزان

■ الجزائر ـ رويترز: أقرت الحكومة الجزائرية بأنها أخفت العدد الحقيقي لضحايا أسوأ مذبحة تشهدها البلاد خلال الحرب الاهلية التي استمرت عشر سنوات قائلة ان ذكر الحقيقة في ذلك الوقت كان سيساعد المتشددين الاسلاميين. وقال رئيس الوزراء احمد اويحيى لصحافيين محليين الثلاثاء ان المذبحة التي نفذها اسلاميون قرب قرية غليزان في كانون الثاني (يناير) 1998 قتل فيها ألف شخص وليس 100 أو 150 كما أعلن المسؤولون حينئذ.

وأثارت المذبحة مخاوف على مستوى العالم من انتشار الصراع في دول البحر المتوسط بينما تشككت دول اوروبية في قدرة الحكومة الجزائرية على حماية مواطنيها.

وذكرت صحيفة «الوطن» ان هذا الاقرار يشكك في مصداقية بيانات الحكومة في وقت له حساسيته اذ شرعت البلاد في عملية مصالحة وطنية.

ونقلت الوطن عن اويحيى قوله ان الحكومة اخفت الحقيقة لانها لم تكن تستطيع خوض المعركة وهي تقر بالهزيمة، مضيفا ان المتشددين لم ينفذوا مثل هذه المذابح ليقتلوا الناس بل ليدفعوا المجتمع الدولي الى الوقوف ضد الحكومة.

ولا يزال كثير من الجزائريين يعانون من الصدمة بسبب الحرب الاهلية التي قتل فيها 200 الف شخص معظمهم من المدنيين في اشتباكات بين السلطات والمتشددين الاسلاميين.

وتفجرت الحرب بين الجانبين عام 1992 بعد ان الغت السلطات نتائج الانتخابات التشريعية التي كان الاسلاميون على وشك الفوز فيها.

وبموجب العفو الذي بدأ تنفيذه هذا الشهر حصل افراد قوات الامن على حصانة من المقاضاة بينما خرج المئات من المتشددين الاسلاميين من السجن.

ويصف بعض المنتقدين العفو بأنه شامل أكثر من اللازم قائلين انه سيشجع المتمردين السابقين على استئناف العمل المسلح.

لكن معارضيهم لا يتفقون معهم قائلين انه يجب الثقة في ان الحكومة تعرف افضل السبل للوصل الى نهاية حاسمة للصراع وان الجزائريين وافقوا على الخطوط العريضة للعفو في استفتاء العام الماضي.

تونس تشدد اجراءاتها الامنية تحسبا لمهاجمة مصالح بريطانية

■ تونس ـ رويترز: شددت الحكومة التونسية امس الخميس من اجراءاتها الامنية تحسبا لمهاجمة مصالح بريطانية بعد انباء عن تلقي تهديدات بتفجير المركز الثقافي البريطاني بالعاصمة تونس.

وقال مصدر بريطاني طلب عدم نشر اسمه امس الخميس لرويترز «ادارة المركز الثقافي البريطاني بتونس تلقت مكالمة هاتفية من شخص مجهول ينصح باخلاء المقر قبل تفجيره».

واثارت التهديدات التي تلقتها ادارة المركز الثقافي البريطاني فزعا بين مئات الطلبة التونسيين والاجانب الذين يدرسون الانكليزية.

ويأتي التهديد بتفجير مقر المركز الثقافي البريطاني بتونس بعد اقل من اسبوع من اضرام فلسطينيين النار في المركز الثقافي البريطاني في غزة احتجاجا على انسحاب مراقبين بريطانيين وامريكيين من سجن باريحا بالضفة الغربية كان يحتجز فيه احمد سعدات زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قبل اقتحام القوات الاسرائيلية للسجن وخطف سعدات.

وكثفت قوات الشرطة التونسية من تواجدها امام مبنى المركز والمباني المجاورة وطوقتها بالعشرات من الافراد واحكمت مساء الاربعاء اغلاق ممر العبور اليه تحسبا لامكانية مهاجمته بسيارات مفخخة. واخضعت قوات الامن كل الطلبة الدارسين بالمركز لاجراءات تفتيش دقيقة قبل دخولهم الى بهو المركز بشكل غير مسبوق.

وتحتفظ تونس بعلاقات سياسية واقتصادية جيدة مع بريطانيا.

اعلان ميلاد «التنسيقية المغاربية لحقوق الانسان» بالرباط

■ اعلنت الجمعية المغربية لحقوق الانسان عن عقد ملتقى تأسيسي لـ«التنسيقية المغاربية لحقوق الانسان» الاسبوع القادم بالرباط تحت شعار «من اجل اتحاد مغاربي تصان فيه كافة حقوق الانسان للجميع».

واوضح بلاغ للجمعية المغربية لحقوق الانسان ان هذه التنسيقية، المكونة من «التنظيمات الحقوقية الكبرى بالبلدان المغاربية» تهدف الى تنسيق العمل الحقوقي بالبلدان المغاربية والمساهمة في بناء وتفعيل المنتدى الاجتماعي المغاربي وبناء الوحدة المغاربية «على اسس ديمقراطية تضمن احترام كافة حقوق الانسان للجميع».

وينعقد هذا الملتقى على هامش ندوة دولية حول موضوع «حقوق الانسان بالبلدان المغاربية» تحتضنها الرباط من 29 الى 31 اذار/مارس الجاري.

وتهدف الندوة التي يشارك فيها احدى عشر تنظيميا وحقوقيا من موريتانيا والمغرب والجزائر وتونس وليبيا وثلاثة تنظيمات حقوقية مغاربية من فرنسا بالاضافة الى ستة تنظيمات غير حكومية دولية وجهوية لحقوق الانسان الى «تقريب وجهات نظر التنظيمات الحقوقية المغاربية بشأن وضعية وآفاق حقوق الانسان بالمغرب الكبير والى وضع الاسس الفكرية لعمل مشترك بين الحقوقيين المغاربيين».

وتتجسد المحاور الاساسية لبرنامج الندوة في تقديم عروض حول اوضاع وآفاق حقوق الانسان بالبلدان المغاربية و «الاشكالية الدستورية والديمقراطية في المغرب الكبير» و«الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالمغرب الكبير : الاوضاع والآفاق» و«اي مقاربات لمعالجة ملف الانتهاكات الجسيمة بالبلدان المغاربية؟».

صحف الرباط تنتقد الموقف الجزائري وتصفه بـ«الشاذ»

الجزائر تعلن غيابها عن مؤتمر اورو ـ افريقي حول الهجرة يحتضنه المغرب

الملك محمد السادس يستمع لشروح حول مشاريع تنموية بمنطقة بوجدور خلال زيارته الحالية الى الصحراء الغربية

الرباط ـ «القدس العربي»
من محمود معروف:

عرفت العلاقات المغربية الجزائرية خطوة اضافية في التوتر السائد بين البلدين بعد اعلان الجزائر رسميا رفضها المشاركة باجتماعات افريقية اوروبية حول الهجرة من المقرر ان تحتضنها الرباط بداية الصيف القادم.

وافادت مصادر صحافية مغربية ان السفارة الجزائرية بالرباط وجهت مذكرة الى البعثات الدبلوماسية الاجنبية المعتمدة بالمغرب، تعلن فيها رفض الجزائر المشاركة في المؤتمر الاورو ـ افريقي حول الهجرة والتنمية، المقرر عقده بالرباط في شهر تموز/يوليو القادم.

وقالت صحيفة «التجديد» المقربة من حزب العدالة والتنمية الاصولي المعارض ان «السلوك الجزائري غير مفهوم، بالنظر الى الاجماع المسجل لدى الدول المعنية بالمؤتمر سواء الاوروبية منها او الافريقية ويؤشر على عدم رغبة الجزائر في التعاون». وهي التي تحولت الى معبر رئيسي للمهاجرين السريين من بلدان جنوب الصحراء، ومصدرا لتهريب الافارقة بالتنسيق مع البوليزاريو، وهو ما يشكل بيئة مساعدة لانتشار الجماعات المسلحة في الصحراء الافريقية الكبرى».

وانبثقت فكرة عقد مؤتمر افريقي اوروبي حول الهجرة في الخريف الماضي ابان معالجة ازمة محاولات مهاجرين افارقة من دول جنوب الصحراء، كانوا منتشرين في شمال المغرب، اقتحام الاسلاك الفاصلة بين الاراضي المغربية ومدينتي سبتة ومليلية اللتان تحتلهما اسبانيا والتي اسفرت عن مواجهات دموية راح ضحيتها اكثر من عشرة شبان افارقة كانوا مرشحين للهجرة السرية.

واتفق المغرب واسبانيا خلال اجتماع بين وزيري خارجية البلدين على عقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية للدول الافريقية المصدرة للمهاجرين والدول الاوربية هدفهم بمشاركة الجزائر والمغرب كبلدي عبور ومحطات انتظار. واعلنت فرنسا فيما بعد تأييدها لهذا الاجتماع كما اسفرت لقاءات عقدها الوزير الاول المغربي ادريس جطو على هامش زيارته لبروكسل نهاية شباط/فبراير الماضي عن اتفاق على عقد الاجتماع في الرباط في العاشر من تموز/يوليو القادم.

وكانت حملات اعلامية متبادلة بين المغرب والجزائر حول افرازات الكثافة المحتشدة للمهاجرين الافارقة في شمال المغرب وتحميل المغرب مسؤولية تلك الكثافة للسلطات الجزائرية التي لا تتعاون في الحد منها.

وتتهم وسائل الاعلام المغربية الجزائرية بغض النظر عن محاولات لجبهة البوليزاريو لاستغلال ظاهرة الهجرة السرية والفلتان الامني في منطقة الصحراء الكبرى للتنسيق مع جماعات وتيارات اصولية متشددة قالت انها تستعد لهجمات مسلحة ضد المصالح الغربية في المنطقة.

وقالت التجديد ان الجزائر «تحولت الى معبر رئيسي للمهاجرين السريين من بلدان جنوب الصحراء، ومصدرا لتهريب الافارقة بالتنسيق مع البوليزاريو، وهو ما يشكل بيئة مساعدة لانتشار الجماعات المسلحة في الصحراء الافريقية الكبرى».

وقالت صحيفة «الصحراء» المغربية شبه الرسمية ان مذكرة السفارة الجزائرية جاءت ردا على الدعوة التي تلقتها من وزارة الخارجية المغربية للمشاركة في المؤتمر. وقالت «اذا كان سلوك السفارة الجزائرية يعكس الطبيعة المتوترة للعلاقات المغربية الجزائرية، فقد اعتبره متتبعون رد فعل غريبا عن الاعراف الدبلوماسية». واضافت «ان رفض الجزائر المشاركة في المؤتمر لا يمكن فصله عن التطورات الاخيرة في المنطقة وما يخص العلاقات الخارجية لكلا البلدين، ويتعلق الامر بحدث اختيار المغرب لاحتضان مؤتمر دولي للهجرة من جهة، واحتضانه كذلك اجتماع حلف الناتو لاول مرة خارج دوله الاعضاء».

وقالت صحيفة «الصحراء» ان «اختيار المغرب لعقد مؤتمر دولي حول ملف الهجرة، الذي يعد من بين الانشغالات الكبرى للقوى الدولية، خاصة الاوروبية منها، بالنظر للآثار الاجتماعية والاقتصادية الخطيرة والتي هي غير مستعدة لتحملها، يمنح المغرب موقعا متقدما على الجزائر، اذا تم استحضار المنافسة السياسية والاستراتيجية بين البلدين، في ملفات الامن والشراكات التجارية والاقتصادية والعسكرية».

ويعتبر نزاع الصحراء الغربية مرتكزا للتنافس السياسي بين الجزائر التي تدعم جبهة البوليزاريو من اجل انفصال الصحراء الغربية واقامة دولة مستقلة عليها والمغرب الذي يؤكد ان المنطقة جزءا ممن ترابه الوطني ويعتبر الموقف الجزائري معاديا. وقالت «الصحراء» ان آثار احتضان المغرب لمؤتمر الهجرة الافريقي الاوروبي واجتماعات حلف الناتو يدفع نحو «ايجاد حل سياسي لملف الصحراء، وهي نتائج تسير عكس الاتجاه الذي تخطط له الجزائر التي تريد ان توازي الكفة مع المغرب باعلان رغبتها في احتضان مؤتمر دولي حول الارهاب يوازي في نتائجه الدبلوماسية والسياسية مؤتمر الهجرة، غير ان عدم الاعلان عنه بعد يضاعف من قلق الدبلوماسية الجزائرية تجاه التطورات المذكورة».

وتتحدث اوساط دبلوماسية عن محاولات لعقد اجتماعات مغربية جزائرية على هامش القمة العربية المقرر عقدها بالخرطوم الاسبوع القادم.

وقالت المصادر لـ«القدس العربي» ان جهودا مغاربية تبذل للقاء بين العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة اذا ما شارك الاثنان في القمة، الا ان المصادر اشارت الى عدم زيادة جرعة التفاؤل بامكانية عقد اللقاء او ما سيسفر عنه اذا ما عقد.

وتواصل وسائل الاعلام الجزائرية نشر تقارير تحمل بلاغات جبهة البوليزاريو وتصريحات مسؤوليها المنددة بزيارة الملك محمد السادس للمناطق الصحراوية وتعتبرها استفزازا وتحديا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة، فيما يؤكد المغرب ان الزيارة «رسالة واضحة حول مغربية الصحراء ورغبة المغرب بتسوية متفاوض عليها بين اطراف النزاع دون مس بوحدته الترابية» وسيادته على الصحراء.

مشاريع بالمليارات

ويبرز المغرب المشاريع التنموية التي دشنها العاهل المغربي خلال الاسبوع الجاري في مدينتي العيون وبوجدور والتي تكلف ملايين الدولارات، كما يبرز الاستقبالات الحاشدة التي لقيها في المدينتين وما يرمز له ذلك «من ايمان الصحراويين بمغربيتهم والامان والاستقرار الذي تعرفه المنطقة».

وفي السياق اعطى الملك محمد السادس امس الخميس بمدينة بوجدور انطلاقة العمل ببناء ميناء للصيد البحري بالمدينة. الذي خصص له غلاف مالي يقدر بـ270 مليون درهم، منها 220 مليون درهم للحواجز والاراضي المسطحة و50 مليون درهم مخصصة للارصفة والتجهيزات، وذلك بشراكة بين وزارة التجهيز والنقل ووكالة الانعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمنطقة.

ويهدف المشروع الى تحسين ظروف استقبال سفن الصيد ومردوديتها والمساهمة في اعداد التراب الجهوي من خلال تنمية المراكز الاجتماعية والاقتصادية حول الميناء فضلا عن تنمية اسطول الصيد البحري والرفع من كمية الاسماك المفرغة وخلق مناصب شغل. ويهم المشروع الذي سيتم انجازه على مدى 30 شهرا بناء حاجز وقائي رئيسي على طول 724 مترا وآخر عرضي على طول 260 مترا ورصيفين مجهزين، الاول بعمق 5 امتار على طول 150 متر والثاني بعمق 3 امتار على طول 160 مترا.

كما يضم انجاز ارصفة عائمة على طول 180 متر لرسو قوارب الصيد ومنحدر لاصلاح القوارب وتزويد الميناء بالماء والكهرباء والهاتف وشبكة التطهير اضافة الى انجاز 8 هكتارات من الاراضي المسطحة وطريق مؤدية الى هذا الميناء على طول 330 متر.

ويأتي انجاز هذا الميناء الجديد للرفع من رواج الصيد البحري بالمنطقة والمساهمة خاصة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بها، بالاضافة الى تعزيز الرصيد الميناءي الذي تزخر به المناطق الجنوبية.

ومن المتوقع ان يعلن العاهل المغربي الملك محمد السادس في مدينة العيون كبرى الحواضر الصحراوية يوم غد السبت الخطوط العريضة بمبادرة منح الصحراويين حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية من المقرر ان يقدمها لمجلس الامن الدولي بعد الانتهاء من صياغتها بالتشاور مع الاحزاب المغربية وشيوخ واعيان القبائل الصحراوية.

تقارير: الرباط تحذر سفارة امريكا من تقديم مساعدات مالية لصحف مغربية

الرباط ـ «القدس العربي»:

كشفت مصادر صحافية مغربية ان المغرب حذر السفارة الامريكية بالرباط من تقديم مساعدات مالية لصحف مغربية اعلنت الادارة الامريكية في وقت سابق عن تقديمها لصحف عربية مستقلة.

وقالت المصادر ان اجتماعا عقده نبيل بن عبد الله وزير الاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية والطيب الفاسي الفهري وزير الشؤون الخارجية الاثنين الماضي في مقر وزارة الخارجية بالرباط مع توماس رايلي السفير الامريكي في المغرب وابلغاه عدم شرعية العرض الامريكي لتقديم دعم مادي للصحافة المستقلة. وقالت ان المسؤولين المغربيين اكدا ان المبادرة الامريكية بدعم الصحف تخالف قانون الصحافة المغربي الذي يحظر على وسائل الاعلام المغربية قبول دعم اجنبي مباشر او غير مباشر.

واكد وزير الاتصال ان الصحف المستقلة والحزبية تحصل على دعم مادي من جانب الحكومة المغربية حسب معايير محددة قانونيا، كما اوضح انه اذا كان هناك عزم امريكي على دعم وسائل الاعلام في المغرب فان ذلك يجب ان يتم عبر القنوات الرسمية وان اية مخالفة للمادة 20 من قانون الصحافة تعرض مرتكبها للمتابعة القضائية.

واعلنت صحف مغربية مستقلة قبولها العرض الامريكي رغم تحذير السلطات الرسمية وادانة النقابة الوطنية للصحافة بالمغرب. وقالت المصادر ان اجتماعا عقد الاسبوع الماضي بمقر السفارة الامريكية مع عدد من مسؤولي صحف مستقلة ابدوا فيها قبولهم التجاوب مع المبادرة الامريكية التي ستقدم بموجبها لهذه المنابر الاعلامية معونات مالية تقدر قيمتها الادارة الامريكية لكل صحيفة من ضمن مبلغ 5 ملايين دولار خصصت في الميزانية للصحف المغربية وذلك في نطاق برنامج الشراكة مع الشرق الاوسط وخصص الاجتماع لبحث آليات استفادة الصحف المغربية من اموال هذا البرنامج.

وحسب البرنامج الامريكي فان مسؤولين من وزارة الخارجية الامريكية سيقومون بجولات في دول عربية، من بينها المغرب، للاتصال بوسائل الاعلام المستقلة. كما تم وضع برنامج المبادرة الامريكية على شبكة الانترنت، الا ان السفارة الامريكية اختارت تسريع الامور.

وجددت النقابة الوطنية للصحافة المغربية رفضها «العرض الامريكي وامواله المشبوهة». وقد قررت النقابة تدارس التطورات الجديدة بعد الاجتماع الذي احتضنته السفارة الامريكية بالرباط، خاصة وان المسؤولين الامريكيين «يريدون توسيع نطاق تدخلهم في الاجهزة الاعلامية ليمتد دعمهم الى المحطات الاذاعية وقنوات التلفزة الخاصة التي سترى النور في المغرب بموجب قانون تحرير القطاع السمعي البصري الجديد».

وكانت النقابة قد عبرت عن رفضها للدعم الرسمي الامريكي، واعتبرت انه يدخل في اطار مشروع سياسي مرتبط بالحرب الدائرة الآن بالعراق، وبمجمل الاستراتيجية العسكرية الامريكية في المنطقة، والتوجه الهيمني نحو فرض الخطط السياسية والاقتصادية الامريكية في مختلف اجزاء الوطن العربي.

وعبرت عدة منظمات مغربية عن هذا الرفض من نفس المنطلق المبدئي، معتبرة ان ما يقوم به البيت الابيض، ليس الا عملا دعائيا يضمن نشر الاكاذيب والاطروحات الصهيونية الامريكية ويسير جنبا الى جنب مع الخطة العسكرية والسياسية الامريكية.

الاتحاد الاوروبي يعزز التعاون مع الدول التي ينطلق منها وعبرها المهاجرون

■ الرباط ـ اف ب: نقلت وكالة الانباء المغربية عن المفوضة الاوروبية للشؤون الداخلية بينيتا فيريرو ـ والدنر قولها الاربعاء ان الاتحاد الاوروبي سيعزز تعاونه مع الدول التي ينطلق منها وعبرها المهاجرون غير الشرعيين». وقالت «من جهة، يجب اعطاء دفع للهجرة الشرعية والتصدي للهجرة غير الشرعية».

ومن جهة اخرى، يجب تعزيز التعاون الاقليمي بين الدول التي ينطلق منها وعبرها المهاجرون غير الشرعيين الى دول الاتحاد الاوروبي».

واضافت «يجب تعزيز التعاون عبر الحدود والعمل معا مع المغرب من اجل ادارة الحدود بشكل افضل».

وبالنسبة للمؤتمر الوزاري الاوروبي الافريقي حول الهجرة الذي سيعقد يومي العاشر والحادي عشر من تموز/يوليو المقبل في المغرب، قالت المفوضة الاوروبية انه بامكان هذا المؤتمر ان يقدم «وللمرة الاولى ردا على هذا التحدي».

واعتبرت بينيتا فيريرو–والدنر ايضا انه «يجب بذل المزيد من العمل من اجل دمج المهاجرين الشرعيين داخل الدول الاوروبية». وتطرقت المفوضة الاوروبية التي وصلت الثلاثاء الى المغرب في زيارة لمدة ثلاثة ايام، مع المسؤولين المغربيين الى طلب المملكة حصولها على «وضع متقدم» في تعاونها مع الاتحاد الاوروبي.

اوجي: ادعو الحكومات الغربية ذات النفوذ في الشرق الاوسط ان تعمل بجدية لايقاف حمام الدم في المنطقة

المنظمة الانكليزية ـ العربية تعقد ندوة عن الشرق الاوسط في البرلمان البريطاني

لندن ـ «القدس العربي»:

اقامت المنظمة الانكليزية ـ العربية بالاشتراك مع النادي البريطاني لقاء سياسيا الاثنين تحت عنوان «السلام والازدهار في الشرق الاوسط.»

واستضاف اللقاء كريستوفر رودي رئيس مجموعة «نيوزماكس» الاعلامية الامريكية الكبرى للحديث عن ملامح الازمة الراهنة في الشرق الاوسط والدور الامريكي فيها. كما تحدث النائب نايجل ايفانز رئيس لجنة الاحزاب في البرلمان البريطاني عن طريقة اصلاح العلاقة بين الغرب والشرق الاوسط في هذه المرحلة الحاسمة من التاريخ.

واستمع الحضور الى كلمة القاها النائب ريتشارد بيرتون عضو لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان والنائب كيث فاز وزير الدولة السابق للشؤون الاوروبية.

وقال نظمي اوجي رئيس المنظمة الانكليزية ـ العربية في كلمة الترحيب «اننا واذ نبحث هنا عن قضايا السلام والازدهار في الشرق الاوسط، نحتاج الى ان نؤكد ان ما يحدث في المنطقة غير مقبول ولا يمكن تبريره. وانا ادعو من هذا المنبر الحكومات الغربية ذات النفوذ في الشرق الاوسط ان تعمل بجدية لايقاف حمام الدم هناك».

واضاف «ان الحوار هو الطريق الذي يمكن ان يخرجنا سوية من الأزمة. ونحن نؤكد على دورنا كمنظمة في بناء جسور الحوار، بين العرب والمسلمين من جهة، وبريطانيا واوروبا والغرب عموما من جهة ثانية».

وقال جيريمي برادشو رئيس النادي البريطاني «هذا هو الوقت المناسب للحديث عن الشرق الاوسط، خصوصا ونحن نعيش الذكرى الثالثة لغزو العراق. وليس سرا ان العراق ينحدر بشكل متسارع نحو الحرب الاهلية وانه اصبح ساحة مواجهة بسبب التصعيد في ازمة العلاقة بين ايران والولايات المتحدة».

واضاف «ونشخص ايضا هنا ان القضية الفلسطينية تبتعد عن الحلول وتتجه الى المواجهة بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

وقال كريستوفر رودي رئيس مجموعة «نيوزماكس»، والذي اختارته مجلة «نيوزويك» الامريكية كواحد من اهم 20 شخصية اعلامية في امريكا، في معرض كلمته عن علاقة الولايات المتحدة بالشرق الاوسط «نحن نواجه مرحلة مصيرية في المنطقة ونستطيع تشخيص الاخطاء الامريكية هناك».

واضاف «كنت دائما نصيرا للافكار المحافظة في امريكا واعتبر ان الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريغان كان مثالا يستحق التقدير للقيم المحافظة والذي استطاع عن طريق التمسك بها ان يسقط الاتحاد السوفييتي. لقد اعتمد ريغان على عناصر اساسية في سياسته: الحفاظ على القيم، وجعل امريكا نموذجا للعالم، وترويج الافكار الديمقراطية، وعدم دخول الصراعات العالمية دون دعم دولي وبمشاركة العديد من الحلفاء، ووجوب ان تكون لديك خطة واضحة للدخول وخطة اوضح للخروج في أي صراع وازمة».

وقال «ما فعله الرئيس بوش هو انتهاك كل هذه التوصيات: العالم يخاف من القوة الامريكية اكثر من اعجابه بقيمها، والافكار الديمقراطية تفرض، بالقوة والضغوط والاحتلال، على شعوب دون ان يكون لديها تاريخ يذكر في التجربة الديمقراطية، والحرب في العراق شنت بحليف واحد وبمعارضة دولية صريحة وغير مسبوقة، ومن الواضح ان لا توجد خطة امريكية للاستقرار والخروج من العراق».

ومن جانبه قال النائب البريطاني نايجل ايفانز في حديثه «امام الازمات الحالية لا اجد شيئا يعادل الحوار. علينا ان نتحاور مع العالم الاسلامي للخروج من المأزق. يجب ان نفهم مشكلاتهم وغضبهم من السياسة الغربية وان نوصل لهم افكارنا».

وقال النائب ريتشارد بيرتون «لقد عدت للتو من اجتماعي بوزير الخارجية البريطاني جاك سترو. واريد ان اؤكد لكم قلق السياسيين البريطانيين الكبير مما حدث في اريحا من انتهاك للاتفاقات، ومن الاستمرار بمنح اسرائيل حماية سياسية ودبلوماسية في كل انتهاكاتها وتجاوزاتها في سياسيتها واعمالها التعسفية ضد الفلسطينيين».

واضاف «الحق اقول لكم: لن تحل ازمة المنطقة ولن نشهد استقرارا في العراق طالما بقيت المشكلة الفلسطينية الاسرائيلية قائمة».

وقام النائب كيث فاز بادارة الحوار مع الحضور الذين اجمعوا على ان السياسة الغربية في الشرق الاوسط تعاني من عيوب كبيرة وكثيرة وتحتاج الى مراجعة شاملة.

والمنظمة الانكليزية ـ العربية منظمة غير حكومية تسعى لبناء جسور سياسية واقتصادية بين بريطانيا والبلاد العربية اما النادي البريطاني فهو الواجهة الثقافية والفكرية لحزب المحافظين البريطاني.

صورة من الندوة